[٣]

أمثال في الصدق و الكذب

الصدق والكذب صفتان متقابلتان ، إحداهما خير، والأخرى شرّ، إحداهما وهي الصدق صفة حميدة ، والثانية وهي الكذب صفة ذميمة .

والصدق لأنه صفة حميدة؛ وسبب ذلك في إنه يريح الضمير ، ويزيل الهموم المكدّسة بالقلوب ، ويؤسس في النفس السكينة و الطمأنينة و الرضا.

ولهذا كان تعريف الصدق بأنه(ذكر الحقيقة أوالواقع).

والكذب لأنه صفة ذميمة ؛ وسبب ذلك في إنه يبقي القلب مهموما ، ويبعث على سوء سمعة صاحبه ، وسقوط كرامته ، وانعدام ثقته ، وقلة اطمئنانه ، واضطراب خاطره، وكثرة تشتته،ومن أسباب فقر الإنسان ذلك الكذب.

لذلك نقول للكذب إنه (ذكر غير الحقيقة أو غير الواقع).

عن عبد الله - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - ﷺ- :

[عليكم بالصِّدق، فإنَّ الصِّدق يهدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنَّة، وما يزال الرَّجل يصدق، ويتحرَّى الصِّدق حتى يُكْتَب عند الله صدِّيقًا. وإيَّاكم والكذب، فإنَّ الكذب يهدي إلى الفُجُور، وإنَّ الفُجُور يهدي إلى النَّار، وما يزال الرَّجل يكذب، ويتحرَّى الكذب حتى يُكْتَب عند الله كذَّابًا]

صدق رسول الله –صلى الله عليه وسلم -

ومن الحديث الشريف يتبين قيمة الصدق ومكانته وأثره الحميد ، وفي المقابل التنفير من الكذب الذي له مضاره ، وكذلك يزخر أدبنا العربي في مجال الأمثال بالكثير الكثير من الأمثلة التي تتناول الصدق و الكذب ، ومنه ما يرد في الصفحات التالية :

[١]

[صَدَقَنِي سِنُّ بَكْرِه] .

من لغويات المثل : السن : العمر ، بكرة : الصغير من الإبل.

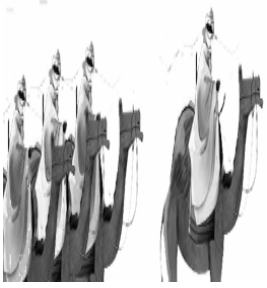

وعن المعنى العام للمثل : إنه عند البيع أو عند الشراء فلابد أن يراعي الإنسان تحريه الصدق.

وعن مورد المثل و قصته : أصل المثل أن رجلا ساوم رجلا ببعير ، وسأل عن سِنِّه ، فأخبره أنه بَكْرٌ نفرّ عنه فوجده هِرمًا (كبيرا) ، فقال له : صدقني سن بكرة ، وكذبني هو

وعن مضربه : يضرب حينما يكثر الرجل من كذبه ، فيظهر الصدق من قوله

وأما عن ذلك المثل في حياتنا اليومية :

نجد ذلك ينطبق عند:(التاجر) الذي يبيع القماش فلابد أن يبين إن كان بالقماش عيبا لأو سليما ،وعند (بائع) الأجهزة المستعملة) كذلك لابد أن يصدق في بيع أجهزته ، وما بها من عيب،وعند(الطالب) هل أدى واجبه بصدق أم قصّر .

❖❖❖

[٢]

[الصّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ] .

من لغويات المثل : ينبئ : يخبر ، الوعيد : التهديد

وعن المعنى العام للمثل : يعتقد البعض أن الوعيد و التهديد يفيان لهم بكل ما يرغبون في تحقيقه ولكن المثل يؤكد لنا غير ذلك حيث يقرّ بأن فعل الإنسان لا قوله هو ما يخبر الناس عن شخصيته

وعن مورد المثل و قصته : : أصل المثل أن رجلا أكثر من تهديداته ومكره لرجل آخر ، على إنه سيقضي عليه .فقال له : اللقاء يُنبئ عنك إن صدق.

و عن مضربه : يضرب فيمن يكثر كلامه ولايصدق فعله

ومثله في حياتنا اليومية: نجد ذلك ينطبق في:

- الرجل الذي يفي بوعوده

- و(التاجر) الذي يبيع بصدق بضاعته فلا يغش فيها

وعند(الطالب) فدرجاته تنبئ عنه هل التزم بفعله أم أكثر من القول دون فعل؟!هل ذاكر بالفعل فحصل درجات عالية ،أم إنه قصّر فحصل على درجات صغرى؟!

❖❖❖

[٣]

[الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ] .

من لغويات المثل : الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء ، والكلأ لهم

وعن المعنى العام للمثل الإنسان الذي يقود قومه ويتقدمهم لو أخبرهم خبرا كاذبا يؤدي بهم و به إلى الهلاك

وعن مورد المثل و قصته: رائد القوم الذي يتقدمهم إن كذبهم أفسد أمرهم ، و أمر نفسه معهم ؛ لأنه واحد منهم

وعن مضربه : إنه يضرب مثلا للشخص الذي ينصح غير المهتم على من تنصَّح له.

ومثله في حياتنا اليومية: نجد ذلك ينطبق في (الأب) بمنزله يصدف أسرته في أفعاله وأقواله حتى لا يصل بمصيرهم إلى الهلاك،وعن(رب العمل) أن يصدق العمال في قراراته ومسئولياته و متطلباتهم حتى لا يقضي على العمل كله بالفشل،وعند (الراعي)فلابد أن يوفر المطعم و المشرب والأمان من الذئاب لرعيته حتى لا تهلك

❖❖❖

[٤]

[سُبَّنِي وَاصْدُقْ] .

من لغويات المثل : سب : شتم وعاب ، اصدق : قل الحق

وعن المعنى العام للمثل: الصدق في وصف إنسان واجب حتى يعرف نقاط ضعفه

وعن مورد المثل و قصته : أصله أن قال أحدهم : لا أبالي أن تسبني بما أعرفه من نفسي ، فجنَّبني الكذب وإن كان نافعا ، وعليك بالصدق و إن كان ضارا ، وهذا على خلاف ما قاله الأحنف : الصدق في بعض المواضع عجز

و عن مضربه : فإنه يضرب مثلا للحضّ على الصدق و النهي عن الكذب

ومثله في حياتنا: نجد ذلك ينطبق ضرورة ذكر صفات كل إنسان بصدق وانتقاده حتى يتعلم منها :فمثلا (المعلم) إذا تعرض لانتقاد طريقته في التعليم فلابد أن يستوعب ذلك ليغيرها،و (العامل) إذا تم انتقاضه بالتقصير فلابد أن يتقبلها ليغير من طريقة عمله،و(المسئول) عليه أن يعيّ انتقادات الناس حتى يلبي احتياجاتهم

❖❖❖

[٥]

[شَوَلانَ الْبَرُوقِ] .

من لغويات المثل : البروق هي الناقة..شولان :ارتفاع

وعن المعنى العام للمثل الإبل ترتفع والإنسان قد يرتفع بكلماته مثل ارتفاع الإبل

وعن مورد المثل و قصته : المثل لـ (نهشل بن دارم) ، وذلك أنه حضر مع أخيه (مجاشع بن دارم) مجلس بعض الملوك ، فأعجب الملك جماله وهيئته ، وأحب أن يسمع كلامه ، فقال له أخوه مجاشع : كَلِّم الملك ، فقال : إني و الله لست من تكذابك وتأثامك ، وإنك لتشول شولان البروق ، فذهب مثلا.

وعن مضرب المثل:إنه يضرب مثلا للرجل خينما يُوهَم بأنه صادق ولي به صدق

ومثله في حياتنا اليومية: نجد ذلك ينطبق في :الصديق لصديقه حينما يوهمه بصدقه وهو كاذب،وعن الطالب حينما يوهم بصدق مذاكرته وهو لم يفعل، والطبيب إنه يكتب الروشتة وهو يدرك من عدم فاعليتها

❖❖❖

وإذا ما نظرنا للأمثال التي أوردناها في الصدق و الكذب، نستدل من خلالها على ما يلي :

[١] الصدق منجاة من المهالك ، والكذب طريق ما أسهله للوصول إلى المهالك.

[٢] الصدق صفة محمودة ، و الكذب صفة مذمومة يعاقب عليها صاحبها.

[٣] حب الصدق و أهله ، وكراهية الكذب وأهله ؛ لأن الذي يحب الصدق يحب الحق ، ومن يحب الحق لا يكذب ورجل هذه خصاله لن يكذب أبدا.

[٤] الصدق عنصر أساسي في ارتياح الضمير.

[٥] الصدق ممحاة تزيل هموم القلب المكدّسة .

[٦] الصدق باعث في النفس سكينة و طمأنينة و رضا

[٧] كذلك نستدل على مساوئ الكذب كما هو آت :

[٨] يبقي الكذب القلب مهموما، وهو سبب رئيس من أسباب الفقر.

[٩] ويبعث الكذب على سوء سمعة صاحبه.

[١٠] يعمل الكذب على سقوط كرامته.

[١١] كذلك يدفع الكذب الإنسان إلى انعدام الثقة في نفسه. كما لا يجعله يشعر بالطمأنينة .

[١٢] يجعل صاحبه دائما في اضطراب الخاطر، وكثرة تشتته.

وتلك مجموعة من الأمثلة التي تتناول كلا الموضوعين : الصدق ، و الكذب مما لم يرد فيهما نسبا أو قصة

١- { أَفْضَلُ اَلْخُطَبِ أَصْدَقُهَا]

من لغويات المثل أفضل : أحسن ، الخطب مفردها خطبة وهي ما تلقى على الجماهير

وعن المعنى العام للمثل إن أحسن الخطب تأثيرا في الناس ما كن الصدق فيها

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان قيمة الصدق ، وأثره في صاحبه بالإيجاب أو بالسلب.

❖❖❖

٢- { إِنْ كُنْتَ كَذَوبًا ، فَكُنْ ذَكُورًا }

من لغويات المثل : كذوب: كثير الكذب ، ذكورا : كثير التذكر

وعن المعنى العام للمثل الإنسان الكاذب ينسى أقواله لذلك ينكشف كذبه

وعن مضرب المثل : يضرب للرجل يكذب ثم ينسى ، فيظهر كذبه

❖❖❖

٣- { أَصْدَقُ ظَنًا مِنْ أَلْمَعِي .}

من لغويات المثل : ظنا : شكًا ، ألأمعي : أشد ذكاءً

وعن المعنى العام الذكي من الناس هو مَن يحسن توقعه ويؤكد شكه كالطبيب حينما يحسن توقع المرض من أعراض متشابهة لأمراض متعددة

وعن مضرب المثل: يضرب لمن يظن الظن فلا يخطئ .

❖❖❖

٤- { لَا تَسْتَعِنْ بِكَاذِبٍ فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ.}

من لغويات المثل : تستعن : تطلب مساعدة وعن المعنى العام للمثل: الكاذب يخدع الإنسان ويزيين له الخطأ على إنه صواب

وعن مضرب المثل: يضرب في خداع الرجل الكذوب للآخرين بكذبه

❖❖❖

٥- { قُلْ اَلْحَقَّ وَلَو كَان مُرًّا .}

من لغويات المثل : الحقُّ: صدق الواقع وعن المعنى العام للمثل على الإنسان أن يقول الحق مهما كان تاثير القول على ذلك الإنسان ، سواء كان سلبا أو إيجابا.

وعن مضرب المثل: يضرب في ضرورة التمسك بالحق ، وتحري الصدق

❖❖❖

٦-{ كَفَى بِالْمرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلَّ مَا سَمعَ.}

من لغويات المثل : كفى : حسب ، المرء : الرجل والإنسان ، يحدث :يتكلم

وعن المعنى العام للمثل لا يجب على الإنسان أن يتحدث بكل ما يسمعه أو يعرفه

وعن مضرب المثل: يضرب في بيان الأثر السيئ للكذب

❖❖❖

٧- { اُصْدُقْ يُنْبِئُ عَنْكَ لا و الْوَعِيدُ .}

من لغويات المثل : ينبئ : يبين ويخبر ، الوعيد : التهديد

وعن المعنى العام للمثل على الإنسان أن يطابق قوله فعله فلا يتناقضان

وعن مضرب المثل: يضرب فيمن يكثر كلامه و لا يصدق فعله

❖❖❖

٨- { الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ ،والْجَاهِلُ مَنْ جَهَلَ قَدّرَهُ.}

من لغويات المثل : عقل : أمسك ، قدره : منزلته ومكانته

وعن المعنى العام للمثل الإنسان حيمكا يتملك لسانه ويتحكم فيه فيكون هو العاقل ، والجاهل من لا يستطيع فعل ذلك

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان قيمة الصدق و التحم في اللسان وأنهما أساسان للتعقل

❖❖❖

٩- {لَا مُرُوءَةَ لِكَذُوبٍ ، وَلَا وَرَعَ لِسَيئ الْخُلِقِ .}

من لغويات المثل : مروءة : شهامة ورجولة ، ورع : البعد عن الإثم والكف عن المعاصي

وعن المعنى العام للمثل: ليس للكذوب شهامة ولا ورع

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان سوء عاقبة الكذب

❖❖❖

١٠- { أَقْصَرُ الطُّرُقِ إِلَى اَلْإِقْنَاعِ الصِّدْقِ.}

من لغويات المثل : أقصر: أقلّ ، الطرق: المراد بها الوسائل ، الإقناع : التأثير في المواقف

وعن المعنى العام للمثل بيان أن طريق الصدق هو أفضل الطرق لإقناع إنسان برأي معين

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في الحث على التزام الصدق في القول و الفعل ، وعدم التضارب بينهما ؛ لأن التضارب بينهما يؤدي إلى الكذب الذي يودي بصاحبه.

❖❖❖

١١-{ آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ.}

من لغويات المثل : آفة : مرض ، الكذب :قول غير الواقع

وعن المعنى العام للمثل: الحديث إذا أردت أن يكون سيئا فعليك بقول الكذب

وعن مضرب المثل: يضرب المثل في الإشارة إلى سوء الكذب

١٢- { الْكَذِبُ دَاءٌ ، وَالصِّدْقُ دَوَاءٌ}

من لغويات المثل : داء : مرض ، دواء : علاج

وعن المعنى العام للمثل: المثل يشبه الحديث الكاذب بالمرض ، والحديث الصادق بالدواء

وعن مضرب المثل: يضرب لبيان الأثر القبيح للكذب ، والأثر الحسن للصدق

❖❖❖